

## الباب الثاني

### النظريات

#### أ. تعريف طريقة التعليم

في المعجم للغة الإنجليزية - الإندونيسية فيكون معنى الطريقة هو "method"

بمعنى "cara".<sup>1</sup> و أما وراى (عينون ناعيم) كما في كتابه : طريقة هو طرق على

فعل الشئ ( a way of doing something ).<sup>2</sup>

ومن التعريفات السابقة يمكن الإستباط أن الطريقة هي طريقة العمل المنتظم

لتسهيل العملية في أداء النشاط هدفا إلى الغرض المقرر.

وقصد طريقة التدريس الاسلوب الذي يستخدمه المعلم في معالجة النشاط

التعائمي ليحقق وصول المعارف إلى تلاميذه بأيسر السبل, وأقل الوقت والتفقات ,

وتستطيع الطريقة الناجحة أن تعالج كثيرا من النواقص أوقات التي تكون في المنهج

أو الكتاب، أو التلميذ.<sup>3</sup>

وكانت الطريقة من أهم العوامل في إلقاء المادة الدراسية عند سير عملية

التعليم. وهذه الطريقة تشترك في تعيين مستوى نجاح التعليم. وأن استعمال الطريقة

---

<sup>1</sup> John M. Echols dan Hasan Shadily, *Kamus Inggris Indonesia*, (Jakarta: Gramedia, 1996), hal. 376

<sup>2</sup> Ngainun Na'im, *Pengantar Studi Islam*, (Yogyakarta: Gre Publishing, 2011), hal. 9

<sup>3</sup> محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية، (المصرية: مكتبة التهضة المصرية)، ص. ٦٠

المناسبة تشترك في تعيين فعالية التعليم و اقتصاديته.<sup>٤</sup> وكذلك من يرغب في نيل التحصيل التام فينبغي أن يختار الطريقة المناسبة للتعليم. وهذه الطريقة مهمة حيث لا تقتصر أهميتها في عملية العليم والتعليم فقط، وإنما في معظم الأنشطة الأخرى. والطرق المختلفة ستتيح التحصيل المختلف أيضا.

فلذا ويفكر المدرس دقيقا في أمر الطريقة لإلقاء المادة الدراسية إلى التلاميذ بالاهتمام بالغرض العام والغرض الخاص وكذلك الاهتمام بأحوال التلاميذ مع التفكير أيضا في انسب الطرق في التعليم.

ولكن لا بد من التلاميذ هنا أن المدرس لا ينبغي أن يستعمل الطرق المقررة على شكل جامد مستمر، وإنما يجوز له التوسع في استعمال مختلفة الطرق التي تدعم بعضها ببعض. فيمكن أن يستعمل طريقتين أو ثلاثا أو أربعا في كل لقاء دراسي واحد. وذلك لأن استعمال تلك الطرق تتأثر بعوامل كثيرة مثل الغرض، التلاميذ، وأحوال سير التعليم، و شخصية المدرس، والمادة الدراسية وكذلك الأدوات التعليمية والتسهيلات المتوفرة.

---

<sup>4</sup> E. Mulyasa, *Menjadi Guru Profesional*, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2005), hal. 107

## ب. طريقة تعليم اللغة العربية

طريقة في تدريس اللغة العربية هي عدة أنواع. وهذا أمر طبيعي ونتيجة منطقية لأنه وجود الافتراضات المتنوعة. ولا يستطيع أن تقول الطريقة التي هي أفضل. كل الطريقة تملك المزايا والعيوب. في إستخدام الطريقة يجب معرفة غرض ما سوف يتحقق في تعليم اللغة العربية.<sup>٥</sup>

وهنا بعض طرائق تعليم اللغة العربية التي نجدتها في الكتاب أحيانا وهي:

### ١. طريقة القواعد والترجمة (Grammar Translation Method)

مصدر هذا الطريقة ترجمة الي قرن نهضة أوروبا (القرن ١٥) عندما أكثر من المدارس والجامعات في الوقت ان تجب متعلم / الطالب على تعلم اللتينية، لأنه يعتبر أن يكون لها قيمة تعليمية عالية. ومع ذلك، تسمية هذه الطريقة الكلاسيكي (طريقة القواعد والترجمة) اعترف مؤخرا القرن ١٩، عندما يستخدم هذه الطريقة على نطاق واسع في قارة اوروبا. كما تستخدم هذه الطريقة على نطاق واسع لتعليم اللغة العربية، سواء في الأراضي العربية، وكذلك في الأراضي الإسلامية الأخرى بما في ذلك إندونيسيا وحتى أو اخر قرن ١٩.

<sup>5</sup> Ahmad Muhtadi Ansor, *Pengajaran Bahasa Arab Media dan Metode-Metodenya*, (Yogyakarta: Teras, 2009), hal.54

هذه الطريقة تستند على اعتراض فانه واحد "منطق العالمية" التي هي أساس لجميع اللغات في العالم. فان قواعد اللغة جزء من الفلسفة والمنطق. بذلك تعلم اللغة يمكن بتعزيز القدرة على التفكير المنطقي، حل المشكلات، والمحافظة.

متعلم اللغة تشجيع مع هذه الطريقة لحفظ النصوص الكلاسيكية في اللغة الأجنبية مع ترجمتها، وخاصة نصوص على قيمة الأدب العالية.<sup>٦</sup>

## ٢. الطريقة المباشرة (Direct Method)

تطوير هذه الطريقة على أساس افتراض ان عملية تعليم اللغة الثانية أو اللغة الأجنبية سواء بتعلم اللغة الأم، أي باستخدام لغة المباشرة ومكثفة في الاتصال، ومع الإستماع والتكلم، أما الإنشاء والقراءة تطويرهما في الوقت المستقبل.<sup>٧</sup>

الطريقة المباشرة هي وسيلة لتقديم مواد الدرس الاجنبي حينما استخدام المعلمين اللغة الأجنبية مباشرة كلغة التعليم، ودون استخدام لغة التلاميذ في

<sup>6</sup> Ahmad Fuad Effendy, *Metode Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, 2005), hal.

<sup>7</sup> Effendy, *Metodologi ...* hal. 35

أقل للتدريس. إذا كانت كلمة واحدة صعبة لفهم طلاب المعلمين تفسير يمكن

ال تفهم باستخدام الدعائم، والتظاهر، والتوضيح وغيرها.<sup>٨</sup>

الطريقة المباشرة تملك الهدف لمتعلم يستطيع الاتصال مع اللغة الأجنبية

التي تتعلم كمالك هذه اللغة. لتحقيق هذه القدرة أعطيت التلاميذ أكثر من

التدريب المكثف.<sup>٩</sup>

٣. طريقة القراءة

وبسبب عدم الاقناع بظهور الطريقة المباشرة التي لم تهتم بمهارة القراءة و

الكتابة، يدفع المدرسين وعلماء اللغة إلى بحث الطريقة الجديدة. في الأول

القرن العشرون، استخدم الطريقة المباشرة لتعمل في المدرسة مدرسة الثانوية

في البلاد أوربا. إحدى فضل الإجابة هي تأكيد كثير الإخبار علمية ، يعنى

بالقراءة و بداء القراءة الجهرية حتى الفهم.<sup>١٠</sup>

فلذا ,جوليمان (Coleman) وغيره في شكواخم العلمى المكتوب في سنة

١٩٢٩ يرشدون إلى استعمال طريقة مع تعيين غرض واحد أكثر ملموسا

ومحتاجا عند المتعاملين، ألا وهي مهارة القراءة. وطريقة القراءة "Reading"

<sup>8</sup> Ahmad Izzan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: Humafora, 2011), hal. 86

<sup>9</sup> Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: Remaja Rosdakarya 2011), hal. 177

<sup>10</sup> Acep, *Metodologi...*, hal. 192

"Method" مستخدمة في المدرسة الثانوية والجامعات في جميع أمريكا والدول الأوربية. الطريقة لا تقتصر أنشطة التعليم على التدريب في القراءة فقط ولكن تشمل الكتابة والكلام لو كانت مدتها محدودة.

وتطور هذه الطريقة اعتقادا بأن تعليم اللغة لا يستطيع حصول الأغراض المتعددة وأن مهارة القراءة هي مهارة أكثرها ملموسة نظرا إلى ما يحتاجه تلاميذ اللغة الأجنبية. ونوع طريقة القراءة الأكثر شهرة في الأوربا والشرق الأوسط هو نوع ميكال ويس (Michael West). وكتاب الانجليزية الذي يطوره ويس قد ستعمل على وجه واسع في مصر والكتاب الأساسي هو "مطالعة" بزيادة الكتاب الإضافية التي تتكون من: (١) كتاب الأعمال، فيه جدول من الأسئلة التي تتعلق بمضمون القراءة و جدول المفردات و معانيها، (٢) كتاب التدريبات على الإنشاء، (٣) وكتاب التدريبات على المحادثة، (٤) كتاب القراءة المكثفة. وكتاب دروس اللغة العربية الذي اتخذ نوع ميكال ويس قد وضع واستعمل كثيرا في مصر، وبلاد العرب والاسلام.

هناك خصائص كثيرة لطريقة القراءة وهي ما يلي:<sup>١١</sup>

<sup>11</sup>Effendi, *Metodologi...*, hal. 41-42

١. إن الغرض الأماني من هذه الطريقة هو نيل مهارة القراءة، أى

قدرة التلاميذ على فهم النصوص العلمية لأجل استيقاء

دراستهم.

٢. وموادها الدراسية على صورة القراءة مع عطاء دفتر المفردات

والأسئلة المتعلقة بمحتويات القراءة الإضافية للتوسيع (القراءة

الموسعة)، وكتاب التدريب على الإنشاء، والمحادثة.

٣. ويرتكز نشاط التعليم في فهم محتويات القراءة وسبقة التعرف

بالمفردات الأساسية ومعانيها ثم المناقشة عن مضمون القراءة

بمساعدة المدرس. وفهم القراءة بوسيلة عملية التحليل وليس

بوسيلة ترجمتها حرفيا ولو يجوز استعمال لغة الأم عند مناقشة

مضمون النص.

٤. تفضل الطريقة قراءة سرية على قراءة جهرية.

٥. بيان القواعد على قدر حاجة أي حتى لا يقضي زمنا طويلا.

ومزايا هذه الطريقة هي كما يلي: <sup>١٢</sup>

---

<sup>12</sup>Ibid..., hal.42-43

١. يتدرب التلاميذ على فهم القراءة بالتحليل وليس من وسيلة الترجمة.

٢. استيعاب التلاميذ عن المفردات جيدا.

٣. فهمهم عن استخدام لقواعد اللغوية.

وأما عيوب هذه الطريقة فهي ما يلي:

١. ضعف قدرة التلاميذ على قراءة جهرية (التلفيز، والمخارج وغيرها).

٢. لا يكون التلاميذ ماهرين في الاستماع والكلام.

٣. لا يكون التلاميذ ماهرين في الإنشاء الحري.

٤. لكون المفردات المعروفة تقتصر حول القراءة فقط، فيكون

التلاميذ ضعفا في فهم النص المختلف عنها.

٤. طريقة السمعية والشفهية

هذا خمسينات وستينا في مهمين لأمرين الطريقة استجابة هذه ظهرت

القرن، وهما:

أ. قيام عدد من ععلماء النفس واللغويين بدراسة اللغات الهندية غير

المكتوبة بالولايات المتحدة الأمريكية.



ب. تطوير الوسائل الاتصال بين الشعوب مما المسافات بين أغردها. وخلق الحاجة إلى تعلم اللغت الأجنبية ليس فقط لاستخدامها في القراءة وإنما أيضا لاستخدامها في الاتصال المباشرة بين الأفراد بعضهم وبعض. ولقد أدى ذلك إلى إعادة النظر إلى اللغة مفهوما وظيفة. لم تعد اللغة وسيلة للاتصال الكتابي فقط أو نقل التراث الإنساني فحسب، بل أصبحت أداة لتحقيق الاتصال التعليم بمهارتيه الاستماع والكلام. يليه الاتصال الكتابي بمهارتيها القراءة والكتابة. وترتيب على هذا المقصود إلى اللغة وفي ظل الظروف الجديدة أن ظهرت طريقة حديثة لتعليم اللغات الأجنبية سمعت بالطريقة السمعية الشفوية أو نظرا لصعوبة نطق هذا الاصطلاح وكثرة الخلط بين جزئية، استدل به بروكس بالاصطلاح آخر هو audio - lingual ليغني تماما ما يعنيه الاصطلاح السابق.

وخصائص الطريقة السمعية كما يلي :<sup>١٣</sup>

١. إن الغرض التعليمي هو استيعاب المهارات اللغوية الأربع

بالتوازن.

<sup>13</sup>Ibid ..., hal. 47-48

٢. الترتيب في تقديمها يبدأ من الاستماع والكلام ثم القراءة والكتابة.

٣. إن نمط اللغة الأجنبية يتاج على صورة المحادثة لحفظها.

٤. إن استيعاب أنماط الجمل أجري بالتدريبات على لأنماط .

والأنشطة تجري تبعا إلى الأمور: الإثارة، والاستجابة، والتقدير.

٥. تحدد المفردات كل حد وتعلقها بسياق الجمل أو العبارات

وليست تتكون من جمل منفصلة مستقرة.

٦. تعليم نظام الأصوات عن طريق منتظم كي يقدر التلاميذ على

تطبيقها بطريقة الاستعراضية والمحاكاة، والمقارنة، والأضداد وغير

ذلك.

٧. إن درس الكتابة مماثل من درس الكلام يعني أن درس الكتابة

يتكون من أنماط الجمل والمفردات هي التي قد سبق تعليمها

شفهيا.

٨. إن درس القواعد لا يدرس في مرحلة البداية. و إذا احتاج إلى

القواعد فيمكن تعليمها مرحلة مقررة عن طريق استقراي

والتدرج من السهولة إلى الصعوبة.

٩. الاجتناب عن الترجمة .واستعمال لغة الأم إذا احتاج إليها

فيمكن استعمالها بقدر الحاجة.

١٠. اختيار المواد يهتم بالوحدة والأنماط الدالة على وجود الاختلاف

التركيبية بين اللغة الأجنبية المدروسة ولغة الأم.

١١. الاجتناب من الامكانيات التي تحمل إلى وقوع الخطآت في نفس

التلاميذ عند عطاء الاستجابة.

١٢. يكون المدرس محورا من الأنشطة داخل الفصل.

١٣. استعمال المادة المسجلة، والمعمل اللغوي، والوسيلة البصرية

محتاج جدا.

ومزايا هذه الطريقة هي :<sup>١٤</sup>

١. يكون للتلاميذ مهارة جيدة في التلخيص.

٢. يكون للهم مهارة في وضع أنماط الجمل المعتمدة المتدربة.

٣. قدر لى أداء الاتصال الشفهي جيد لكون التدريب على

الاستماع والكلام يجري كفيئا.

<sup>14</sup>Ibid..., hal. 49-50

٤. يكون حال الفصل حيويًا لأن التلاميذ لا يقفون من الاشتراك

ويدومون في استجابة إثارة المدرس.

وأما العيوب لهذه الطريقة فهي:

١. إن استجابة التلاميذ تميل الميكانيكية ولا يعرفون كثيرًا أو لا

يفكرون في معاني الألفاظ المنطوقة.

٢. والتلاميذ قد لا يقدرّون على الكلام بطلاقة إلا في جمل متدربة

قلبها في الفصل.

٣. إن معاني الجمل المدروسة تنفصل أحيانًا عن السياق حتى

يقدرّوا على فهم معنى وحد ولحقيقة أن كل جملة أو عبارة

يمكن أن تكون لها معاني كثيرة حسب سياقها.

٤. إن مشاركة التلاميذ في الفصل مشاركة مزيفة، لأنهم يستجيبون

إثارة المدرس فقط. وجميع أنواع التدريبات على المواد أتماط

الأسئلة والأجوبة في يد المدرس ولا يوجد الاختراع والابداع من

نفس التلاميذ.

٥. إن الخطأ يعد اثماً فلا يسمح للاتصال الشفهي والكتابي قبل

استيعاب انماط الجمل الكثيرة. وهذا يؤدي إلى خوف التلاميذ

في استعمال اللغة.

٦. إن التدريبات على أنماط الحمل تكون غير ملائمة بالواقع وغير

ملموسة. ويشعر التلاميذ بالصعوبة عندما في سياق الاتصال

الحقيقي.

٥. طريقة الإنتقائية

يحتوي كل أسلوب على جوانب في شروط لمواطن المزايا والضعف في

كل. من ناحية أخرى، تواجه تدريس اللغة الأجنبية التأكيد الظروف

الموضوعية المختلفة من العلاقات المتبادلة بين ستو والبلد الآخر. جاء على

أساس حقيقة الطريقة الإنتقائية الذي يتضمن معنى الانتخبات ويسمى

بينجابونجان في إنتقائية العربية والأسلوب.

وتبنى هذه الطريقة على الافتراضات أن:<sup>١٥</sup>

١. لا توجد طريقة مثالية أو خاطئة تماماً ولكل طريقة مزايا وعيوب.

<sup>15</sup> Effendi, *Metodologi....*, hal. 71

٢. كل طريقة في التدريس لها محاسنها ويمكن الاستفادة منها في

تدريس اللغة الأجنبية.

٣. من الممكن النظر إلى الطرق الثلاث السابقة على أساس أن

بعضها يكمل البعض الآخر.

٤. لا توجد طريقة تدريس واحدة تناسب جميع الأهداف وجميع

الطلاب وجميع المعلمين وجميع أنواع برامج التدريس.

٥. المهم في التدريس هو التركيز على المتعلم وحاجاته، وليس الولاء

لطريقة تدريس معينة على حساب حاجات المتعلم.

٦. على المعلم أن يشعر أنه حرّ في استخدام الأساليب التي

تناسب حوائج طلبة.

يمكن أن تصير الطريقة الانتقمية طريقة مثالية إذا كان معها يستوعب

أنواع الطرق استيعابا جيدا حتى يمكن له أخذ المزايا من كل منها وتناسبها

بحوائج برامج التعليم، ثم يطبقها عن طريق جيد كفيئ. ولا بد أن يكون غرض

التعليم غاية كي يكون تنوع الطرق المختار موجه إلى نيل ذلك الغرض.

لكن العكس، ستصير الطريقة التقائية طريقة على مشيئة المدرس إذا كان اختيارها حسب رغبة المدرس أو بناء على ما هو الأكثر سهولة له. إذا ذلك صارت الطرق الحرفية أو غير المعينة.

ويمكن المعرفة أن الجمع بين هذه الطرق يمكن أن تجري بين الطرق المتحدة الغاية. الطريقتان اللتان تتعارضان في الافتراض والغرض فلا يمكن الجمع بينهما.

وهكذا الطرق التعليمية لدرس اللغة العربية، وأما طريقة القواعد والترجمة سيأتي بحثها في المبحث التالي.

### ج . طريقة القواعد والترجمة

#### ١ . ظهور التاريخ طريقة القواعد والترجمة

تعتبر هذه الطريقة أقدم اللغات الثانية وتعود إلى عصر في البلاد الأوربية، حيث نقلت اللغتان اليونانية واللاتينية للتراث الإنساني الكثير إلى العالم عربي، فضلا عن تزايد العلاقات بين مختلف البلاد الأوربية، مما أشعر أهلها بالحاجة إلى تعلم بين اللغتين. فاشتد الإقبال على تعليمها. واتبعت في ذلك الأساليب التي كانت شائعة تدريس اللغات الثانية في العصور الوسطى. ولقد كان المدخل في تدريسها هو شرح قواعدها لانطلاق من هذه القواعد إلى تعليم مهارات اللغة

الأخرى الخاصة بالقراءة، والترجمة ثم صارت تدريس النحو غاية في ذاته. حيث نظر إليه على أنه وسيلة لتمية ملكات العقل وطريقة التفكير. لقد شاع استخدام هذه الطريقة ابتداء من الثلاثينات في هذا القرن.<sup>١٦</sup>

## ٢. مفهوم عن طريقة القواعد والترجمة

وهذه الطريقة إحدى الطرق في تعليم اللغة العربية و هي مجموعة من الطريقتين و هما طريقة القواعد والترجمة. و أما لفظ " قواعد" في قاموس المنجد فهو جمع من " قاعدة" يأتي بمعنى: " قانون رياضي ملخص بعبارة جنرية . تسمى ايضا الدستور والقنون. أما لفظ "الترجمة فهو بمعنى "تفسير".<sup>١٧</sup>

طريقة القواعد والترجمة يعنى القدرة الكفاءة عن المفردات والترجميم النص. والهداف ماهر الطلاب في الحفظ و الفهم المفردات, الفكرة بالترجميم اللغة الأم الى اللغة اليومية وكذلك.<sup>١٨</sup>

مشاركة التلميذ امر ضرورى في درس القواعد لان ذلك يعوده على التفكير المستقل ولاستنتاج المنطق , وتعليل المنقول. واذ كان اسلوب التلقين مطلوباً في بعض الموقف الاخرى فانه مرفوض في درس القواعد, لان ما يصل اليه التلميذ

<sup>١٦</sup> أحمد طعيمة, تعليم... ص. ١٢٧.

<sup>١٧</sup> المنجد, (بيروت: دار المشرق, ١٩٧٣), ص. ٦٤٣.

<sup>١٨</sup> Hermawan, Metodologi..., hal.171



بنفسه أدعى الى البقاء في ذاكرته مما لو قدمه له المدرس, فضلا عما تثريه المناقشة للجوانب التعليمية الاخرى.

### ٣. طرق تدريس القواعد

ينطق هنا ما سبق أن قلنا من حيث عدم وجود طريقة طعيمة للسير في درس القواعد، ولذا نقتصر هنا على بعض الطرق الثلاث المتبعة في تدريس القواعد. وطرق تدريس القواعد كما يلي:

#### أ. الطريقة القياسية

وهي يستهل المدرسون الدرس بذكر القاعدة أو التعريف أو المبدأ العام، ثم يوضحن هذه القاعدة بذكر بعض الأمثلة التي تنطبق عليها، ليعقب ذلك التطبيق على القاعدة.<sup>١٩</sup> أما الأساس الذي تقوم عليه فهو عملية القياس حيث ينتقل الفكر فيها من الحقيقة العامة إلى الحقائق الجزئية، ومن القانون العام إلى الحالات الخاصة، ومن الكلى إلى الجزئي، ومن المبادئ إلى النتائج، وهي بذلك ون العام إلى الحالات الخاصة، ومن الكلى إلى الجزئي، ومن المبادئ إلى النتائج، وهي بذلك إحدى طرق التفكير التي يسلكها العقل في الوصول من المعلوم إلى

<sup>١٩</sup> محمد محمود رسوان، تعليم القراء للمبتدئين: أساليب وأسس النفسية والتربوية، (مصر: مكتبة مصر)، ص. ٢٠٨.

اهول، ولقد كانت سائدة في تدريس القواعد النحوية في مطلع هذا القرن، فيعمد المدرس إلى ذكر القاعدة مباشرة موضحاً إياها ببعض الأمثلة، ثم يأتي التطبيقات والتمارين عليها، ولقد ألفت بعض الكتب التجوية على هذا الأساس، ككتب قواعد اللغة العربية لحفي ناصف وآخرين معه.

ويقوم التعليم في هذه الطريقة على أساس عرض القاعدة أولاً، ومطالب التلاميذ يحفظها ثم تعرض الأمثلة بعد ذلك لتوضيح هذه القادة، ومعنى هذه أن الذهن ينتقل فيها من الكل إلى الجزء. وتأتي فكرة القياس في هذه الطريقة من حيث فهم التلاميذ للقاعدة العامة ووضوحها أذهام ومن ثم يقيس المعلم أو التلاميذ الأمثلة الجديدة الغامضة على الأمثلة الأخرى الواضحة، وتطبيق القاعدة عليها.<sup>٢٠</sup>

#### ب. الطريقة الاستقرائية

نشأة هذه الطريقة مع مقدم أعضاء البعثات التعليمية من أوروبا، فقد نشأ هؤلاء في ظل الطريقة القياسية، إلا أن تأثروا لدى وجودهم في أوروبا بالثورة التي قام بها المربي الألماني يوحنا فردريك هربارت في أية القرن

<sup>٢٠</sup> عبد القادر احمد، طرق تعليم...، ص. ١٩٢

التاسع عشر ومستهل القرن العشرون، فإذا م ينقلون مبادئ هربارت إلى طرق تدريسهم للمواد، ومنها القواعد النحوية، حيث يرتب الدرس إلى عدة نقاط يسميها هربارت " خطوات الدرس " وهي: المقدمة، العرض، الرباط، القاعدة أو الاستنباط، التطبيق.<sup>٢١</sup>

والطريقة الاستقرائية من طرق التفكير الطبيعية التي يسلكها القل في الوصول من الحكم على حقائق مشاهدة أو معلومة إلى حقائق غير مشاهدة أو مجهولة، وفيها ينتقل الفكر من الجزئى إلى القانون العام، ومن حالات خاصة إلى أحكام عامة، وهي تنطوى على أن يكشف التلاميذ المعلومات والحقائق أنفسهم، كما أن اتباعها في التدريس يتطلب من المدرس جمع كثير من الأمثلة التي تنطبق عليها القاعدة العامة، ثم الانتقال من مثال إلى آخر و مناقشة ، بغية استنباط القاعدة العامة، فيعير عنها الطلبة بأنفسهم، ولقد ألفت بعض الكتب النحوية على هذا الأساس، ككتاب " النحو الواضح " لعلى الجارم ومصطفى أمن.

<sup>٢١</sup> محمود رصوان، تعليم القراء.....، ص. ٢٠٩

### ج. الطريقة المعدلة ( النص الأدبي )

قد نشأت نتيجة تعديل في طريقة التدريس السابقة، ولذا أسمينا الطريقة المعدلة، وهي تقوم على تدريس القواعد النحوية في خلال الأساليب المتصلة، لا الأساليب المنقطعة، ويراد بالأساليب المتصلة قطعة من القراءة في موضوع واحد، أو نص من النصوص، يقرؤه الطلاب ويفهمون معناه، ثم يشار إلى الجمل وما فيها من الخصائص، ويعقب ذلك استنباط القاعدة منها، وأخيرا تأتي مرحلة التطبيق.

بيد أن خصوم هذه الطريقة يرون أأ تعمل على إضعاف الطلبة باللغة العربية وجهلهم لأبسط قواعدها، لأن مبدأ التقديم بنص يناقشة المدرس مع تلاميذه، ثم يستخرج منه الأمثلة التي تعينه على استنباط القاعدة التي يراد تدريسها، إنما هو ضياع للوقت، لأن الموضوع لا علاقة له بالقواعد النحوية التي هي موضوع الدرس الحقيقي، وأن الكتاب الذي تضمن هذه الموضوعات إنما هو كتاب نحو، ويجب قبل كل شيء أن يعلم الطالب كيف يقرأ قراءة صحيحة، وهذه الطريقة تشغل الطالب بموضوع الإنشاء فتصرفه عن قاعدة النحو المراد شرحها، لأن ذلك يقوم على اقتراض أن المعنى أصل والنحو عرض كما أن

النصوص التي يقدم ا للقاعدة في الكتاب المدرسية إنما تدور حول المسائل القومية والوطنية وذكر الفضائل وتاريخ عظماء العرب، فينبغي أن يكون لهذا موضوع في القراءة والنصوص، وأن يكون للنحو كتاب خاص، أما أن يكون كتاب النحو مشتملا على ذلك فإنه يصرف الطالب على القاعدة التي تفهم المعنى، ثم إن هذه الطريقة جعلت كتاب عجيبا.

#### ٤. خصائص الطريقة القواعد والترجمة

إن كل طريقة تعليم اللغة لها خصائص تمتاز عن غيرها من الطرق

التعليمية. وكذلك طريقة القواعد والترجمة فلها خصائص كما يلي:<sup>٢٢</sup>

أ. الغرض من تعليم لغة أجنبية هو أن تكون قادرا على قراءة الأدب في

اللغة الهدف، أو الكتاب الدينية في مسالة دراسة اللغة العربية في

إندونيسيا.

ب. يتكون مواد الدراسة كتاب النحو، القاموس ودفتر الكلمة وقراءة النص.

ج. قدمت القواعد استنتاجيا، أي بدأت مع غرض القواعد تليها مع أمثلة

وموصوفة التفصيل ومطولا.

<sup>22</sup> Effendi, *Metodologi...*, hal. 31

د. وتعطي المفردات في شكل قاموس من ثنائي اللغة، أو قائمة من

المفردات وترجماتها.

هـ. قراءة النص الأدبي الكلاسيكية أو الكتاب الدينية القديمة.

و. اساس التعليم هو تحفيظ القواعد النحوية والمفردات، ثم الترجمة الحرفية

من اللغة المستهدفة للغة المتلمي وعكسها.

ز. يستخدم لغة الأم المتعلمة في أنشطة التعليم والتعليم.

ح. دور المعلم النشط تقديم المادة. دور المتعلم السلبي باعتباره المتلقي من

المواد.

٥. خطوات السير في درس القواعد

بقي بعد ذلك أن نعرض المقترحات التي يمكن أن تدي ا ف درس

القواعد: ٢٣

أ. يجب البدء بمشكلة: وهذا يتصل بما سبق أن ذكرناه عن إتاحة فرض

الكلام والكتابة للتلاميذ.

ب. معاونة التلميذ على حل المشكلة : بعد أن يدرك التلاميذ المشكلة  
ويأخذوا في السعى لحلها ينبغي على المعلم أن يعاوم على إدراك الغلاقة  
بين حل الكشكلة وقاعدة معينة من قواعد النحو.

ج. كثرة التمرين : على المدرس في هذه الخطوة أن يعنى عناية فائقة بقطع  
التمرينات العلمية على القاعدة بجميع نقاطها.

د. العلاج الفردى : يجب أن يركز المدرس على الصعوبات الفردية، ويمكن  
أن يقوم المدرس بوضع اختبارات في نوحى القواعد المختلفة يجربها على  
التلاميذ.

هـ. عرض المصطلحات : سبق أن تحدثنا عن الوقت الذي ينبغي أن نعرض  
فيه المصطلحات، وضرورة مجيئها بعد أن يفهم التلاميذ التركيب وعلافتة  
بالمعنى.

#### ٦. مزايا وعيوب الطريقة القواعد والترجمة

لكل طريقة تعليم اللغة العربية مزايا شيء. فلا يمكن ترك الطرق التعليمية

العديدة بته. و أما مزايا طريقة القواعد والترجمة فهي ما يلي:<sup>٢٤</sup>

أ. استيعاب التلاميذ أو حفظهم حفظا تاما على القواعد العربية.

<sup>24</sup>Effendi, *Metodologi...*, hal. 32

- ب. فهم عن مضمون القراءة فهما جيد وقدم على ترجمتها.
- ج. قدم على فهم خصائص اللّغة العربية وغيرها من أمور تاريخية و على مقائنها بخصائص لغة الأم.
- د. تقوى هذه الطريقة قدرة التلاميذ على الذاكرة والحفظ.
- هـ. إذا أجري التعليم في فصلكبير فهو لا يتطلبكفاءة المدرس المثالية.
- أما عيوب طريقة القواعد والترجمة هي:<sup>٢٥</sup>
- أ. التحليل النحوية قد تكون جيدة لأولئك الذين صممت عليه، ولكن هل لا تغطي إمكانية يمكن الخلط بين الطلاب نظراً لتعقيد التحليل منه.
- ب. ترجمة الكلمة كلمة، جملة جملة غالباً ما تخلط معنى الجملة في السياق.
- ج. الطلاب حصلت درسا في مجموعة معينة واحدة، حتى لا تعترف بأقل مجموعة متنوعة من آتا أوسع نطاقا من الآخرين. ثم أصبح الحد الأدنى مستوى كبيرماكانيا في الحياة اليومية.
- د. الطلاب مينغابالكان قواعد اللغة المعروضة في المنظور. قد يكون مجرد أن القواعد لا تنطبق على اللغة اليومية.

<sup>25</sup> Hermawan, *Metodologi...*, hal. 175



هـ. الطلاب فعلا تعلم لغة أجنبية الاستفادة ولكن تعلم التحدث عن "لغة

جديدة".

ومن عيوب هذه الطريقة أيضا أن المتعلم لا يجد الوقت الكافي للتمرن على

نمط لغوي واحد حتى يتقنه ، لأن المدرس يتحرك بسرعة من موقف لآخر ، كما

لا حظ المرّبون أن الطالب الذكاء من التلاميذ يتأحر كثيرا في محاولات اللّحاق

بهم، وقد يعجز تمامًا عن الوصول إلى القاعده أو قد يسيء فهم الغرض الذي

يستدعي من المدرس عرض أمثلة له لسماعها وتكرارها.

وأخيراً فقد هذه الطريقة تلافي عيوب طؤيقة النحو والترجمة بزيادة اهتمامها

بالسمع والنطق ، والجوانب الشفهية في تعلم اللغات الحية ، ولكنها لم تعط

العناية الكافية للقراءة والكتابة.